عاشره وقيل ثاني عشره وهو المشهور وقيل غير ذلك ولم يكن
بالاشهر الحرم ولا بيوم الجمعة اشارة الى انه صلى الله عليه
وسلم لا يتشرف بالزمان بل الزمان هو الذي يتشرف به
فلو ولد في ذلك لتوهم انه صلى الله عليه وسلم تشرف بذلك
الزمان الفاضل ثم الاصح بل الصواب لصحة حديث في
مسلم انه ولد يوم الاثنين وهو صريح في انه ولد نهارا اي
عقب الفجر كما في رواية ضعيفة ومن ثم قال البدر
الزركشي الصحيح انه ولد نهارا وتضعيف ابن دحية رواية
سقوط النجوم عند مولده بذلك غير صحيح لان سقوطها
خارق للعادة فلا فرق فيه بين الليل والنهار اي على
انه بعد الفجر للنجوم سلطان كما في الليل فلا ينافي
سقوطها ثم هل مدة حمله تسعة اشهر او عشرة او ثمانية
او سبعة او ستة اقوال قيل وولد بعسفان والصحيح بل
الصواب بمكة بمولده المشهور الان وهو الاصح وقيل بالشعب
وقيل بالردم ثم ارضعته حليمة والمشهور موت ابيه بعد
حمله بشهرين ودفن بالمدينة عند اخواله بني النجار
قيل وهو في المهد وماتت امه ودفنت بالابواء وقيل
بالحجون ويدل عليه خبر احياها له حتى امنت به وان
كان فيه ضعف لا وضع خلافا لمن زعمه على ان بعض
متاخري الحفاظ صححه وهل ماتت بعد اربع سنين
او خمس او ست او سبع او تسع او ثنتي عشرة وشهر
او وعشرة ايام اقوال ومات جده كافله عبد المطلب
وله ثمان سنين او تسع او عشر او ست اقوال ثم كفله

عمه شقيق ابيه ابو طالب ثم بعد ثنتي عشرة سنة خرج
به الى الشام فراه ببصرى بحيرا الراهب فاخذ بيده
وقال هذا سيد العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين
واستدل بانهم لما اشرفوا به من العقبة لم يبق شجر
ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجد الا لنبي وبان بين
كتفيه خاتم النبوة وامر عمه برده خوفا عليه من
اليهود رواه ابن ابي شيبة وفيه انه صلى الله عليه
وسلم اقبل وعليه غمامة تظله ثم خرج ومعه ميسرة
غلام خديجة وعمره خمس وعشرون سنة الى بصرى
تاجرا لها ثم تزوجها بعد ذلك بنحو ثلاثة اشهر وعمرها
اربعون سنة وهدمت قريش الكعبة وعمره خمس وثلاثون
سنة فكان ينقل معهم الحجارة ثم لما بلغ اربعين
سنة او واربعين يوما او وعشرين بعثه الله رحمة
للعالمين يوم الاثنين [illegible] في رمضان وقيل ربيع
فاقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين
كما سياتي اخبرنا هو كانبانا وحدثنا بمعنى واحد عند
مالك والبخاري ومعظم الحجازيين والكوفيين ومذهب
الكوفيين الشافعي رضي الله تعالى عنه وجمهور المشارقة
قيل واكثر المحدثين واختار مسلم ان حدثنا لما سمع من
الشيخ خاصة وهو الاعلى واخبرنا لما قرئ عليه واما
انبانا فيكون في الاجازة فهو ادون مما قبله ومما
اعتيد غالبا في الرسم ثنا لحدثنا وانا لاخبرنا وانبا
لانبانا واعلم ان اخبر لازم يتعدى للمخبر عنه بعن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)